

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَطَابُ مُحَرَّرُ كَتَّةٍ مَعْرُوفٌ وَمِثْلُهُ فِي الصَّاحِ وَالْمُجْمَلِ وَالْخُلَاصَةِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَطَابُ : مَا أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شَبُوبًا لِلنَّارِ حَطَابٌ كَصَرَبٍ يَحْطِبُ حَطَابًا وَحَطَابًا الْمُخَفَّفُ مَصْدَرٌ وَإِذَا تُقْسِلَ فَهُوَ اسْمٌ : جَمَعَهُ كَاوْتَطَابٍ اَوْتَطَابًا وَحَطَابٍ فَلَنَّا يَحْطِبُهُ وَاهْتَطَابَ لَهُ : جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ بِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطَابِي فلانٌ إِذَا أَتَاكَ بِالْحَطَابِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : . وَهَلْ أَحْطَبِينَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ ... أَمْوَلٌ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ وَقَالَ الشَّامِي : .

" خَبٌّ جَرُوزٌ وَغَذَا جَاعَ بَكَى .

" لَا حَطَابَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى قَالَ ابْنُ بَرِّي : " الْخَبُّ : اللَّئِيمُ وَالْجَرُوزُ : الْأَكُولُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْطِبُ الْحَطَابَ فِيْبَيْعُهُ : حَطَّابٌ يُقَالُ : جَاءَتِ الْحَطَّابَةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَحْطِبُونَ وَإِمَاءٌ حَوَاطِبُ وَفُلَانٌ يَحْطِبُ رُفَقَاءَهُ وَيَسْقِيهِمْ . وَأَرْصُ حَطِيبَةٍ : كَثِيرَةٌ الْحَطَابِ وَمِثْلُهُ مَكَانٌ حَطِيبٌ وَوَادٍ حَطِيبٌ قَالَ : .

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ ... مِنَ الْأَنْبِيسِ حِذَارُ الْمَوْتِ ذِي الرَّهَجِ وَقَدْ حَطَّبَ الرَّجُلُ وَأَحْطَبَ وَمِنَ الْمَجَارِ قَوْلُهُمْ هُوَ حَاطِبٌ لَيْلٍ يَتَكَلَّمُ بِالْغَثِّ وَالسَّامِينِ مُخْلَّطٌ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ لَا يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ كَالْحَاطِبِ بِاللَّيْلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ رَدِيءٍ وَجَيِّدٍ لِأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شُبَّهَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلسَانِهِ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ إِذَا حَطَّبَ لَيْلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَتَهَشَّتْهُ وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزُمُّ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ رَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْفِهِ . وَفِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ : " الْمَكْثَارُ حَاطِبُ لَيْلٍ " وَأَوْسَلُ مِنْ قَالِهِ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ أَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي حَرْفِ الْمِيمِ وَالثَّعَالِبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ .

وَاهْتَطَابَ الْبَعِيرُ : رَعَى دِقَّ الْحَطَابِ قَالَ الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ : .

" إِنَّ أَخْصِيَّتَ تَرَكَتْ مَا حَوَّلَ مَبِيرَ كِهَازِيْنَا وَتُجْدِبُ أَحْيَانَا

فَتَحْطَبُ وَبَعِيرٌ حَطَّابٌ : يَرْعَاهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صِحَّةٍ وَفَضْلٍ

قُوسَّةٍ وَالْأَزْثَى : حَطَّابَةٌ .

وَالْحِطَّابُ كَكَتَّابٍ : هُوَ أَنْ يُقْطَعَ الْكَرْمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَدٍّ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ اسْتَحْطَبَ الْعِنَبُ : احْتَجَّ أَنْ يُقْطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ .
وَفِي الْأَسَاسِ : وَأَحْطَبَ عِنْدُكُمْ وَاسْتَحْطَبَ : حَانَ أَنْ يُقْنَبَ انْتَهَى .
وَحَطَبُوهُ : قَطَعُوهُ وَأَحْطَبَ الْكَرْمُ : حَانَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ الْحَطَبُ وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِنَبُ كُلُّ عَامٍ يُقْطَعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ وَيُسَمَّى مَا يُقْطَعُ
مِنْهُ الْحِطَّابُ يُقَالُ : قَدِ اسْتَحْطَبَ عِنْدُكُمْ فَاحْطَبُوهُ حَطَبًا أَيْ اقْطَعُوا
حَطَبَهُ .

وَالْمِحْطَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ حَطَبَ فلانٌ بِهِ أَيْ سَعَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ " قِيلَ : هُوَ الذَّمِّمَةُ وَقِيلَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ شَوْكَ
الْعِضَاهِ فَتُلَاقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سِدْنَا رَسُولِ A قال الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَزَّهًا أُمُّ جَمِيلٍ وَكَانَتْ تَمْشِي بِالذَّمِّمَةِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
" مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ الْأَمَةِ وَلَمْ تَمْشِ بِبَيْنِ الْحَيِّ
بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ يَعْنِي بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ : الذَّمِّمَةُ .

وَالْأَحْطَبُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهُزَالِ كَالْحَطَبِ كَكَتَفٍ أَوْ
هُوَ الْمَشْؤُومُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْمَوْسُومُ وَهِيَ حَطَبَاءُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : حَطَبَ فِي حَبْلِهِمْ يَحْطِبُ : نَصَرَهُمْ وَأَعَانَهُمْ وَإِنَّكَ
تَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ وَتَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .
وَالْحَطُوبَةُ : شَيْءٌ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ وَهِيَ الصَّغْثُ